

العقيدة المسيحية التي تبلورت في القرن الرابع الميلادي = المساواة بين الأقاليم الثلاثة

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطير. الاقتباس اللي هنقرا منه النهاردة ارسلنا - [00:00:00](#)

الاخ محمد عادل ربنا يحفضه ويبارك فيه. فلو انت عندك اعتراف خطير. حابب ان احنا نعرضه في هذه السلسلة. اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل اللي موجودة تحت في الفيديو. اتكلمنا قبل كده كثير عن تاريخ تطور عقيدة السالوس المسيحية. لكن بما انها عقيدة مسيحية رئيسية فما فيش مانع ان احنا نتكلم - [00:00:15](#)

عنها ثاني وتالت ورابع. المرجع اللي هنقرا منه النهاردة مرجع برضه قرينا منه قبل كده. وهو كتاب في غاية الاهمية. ده الغلاف من سلسلة الفكر المسيحي بين الامس واليوم الجزء الثالث السلسلة اسمها اللاهوت المسيحي والانسان المعاصر. ده الجزء الثاني للاب سليم بوسترز. وده - [00:00:35](#)

الغلاف الداخلي الكتاب والكتاب من منشورات المكتبة البوليسية الكتاب كاثوليكي. هنقرا من الفصل الثاني الثالث الاقدس في تعاليم الاباء والمجامع المسكونية. المرجع ده يبشرح ملامح في غاية الاهمية. الا وهي ان كل الاباء لغاية القرن الرابع - [00:00:55](#)

ميلادي لغاية عصر المجامع زي ما هو هيعترف وهو ده الاقتباس اللي جابه الاخ محمد عادل. في الصفحة رقم تمانين من القرن الرابع حتى القرن الثامن. الاباء الشرقيون في القرن الرابع هنا - [00:01:15](#)

اتكلم بشكل عام وبيقول ان لاهوت الثالث الاقدس. لاهوت الثالث الاقدس يقصد به هذه العقيدة. لم يبلغ الوضوء روح والدقة في التعبير الا في القرن الرابع. طبعا هو لا يريد ان يقر ان في تطور حقيقي - [00:01:29](#)

في فهم الاباء لعقيدة الثالث المسيحية. هو مش عايز يقر بده. رغم انه هيقر يعني ان في مشاكل في صياغة كل الاباء اللي قبل القرن الرابع لما بيتكلموا عن عقيدة الثالث المسيحية. لكن هو يرى وده يمكن ملامح انا اول مرة اخذ بالي منه من قريب - [00:01:49](#)

وسبحان الله يعني الانسان دايم بيتعلم طول ما هو بيطلع وبيقراً دايم بيتعلم. فيه فيديو احنا عملناه وغالبا هيتنشر قبل الفيديو ده عن مشكلة العلامة اوريجانوس مع السالوس. من خلال تفسير العلامة الاوريجانوس الانجيل يوحنا ومشكلته مع الروح القدس وعلاقته بالابن - [00:02:09](#)

الابن وعلاقته بالاب ده فيديو في غاية الاهمية مع فيديو عملناه قبل كده عن ان اوريجانوس كان بذرة لافكار اريوس احط اللينكات كلها تحت في الوصف. المهم النقطة اللي انا خدت بالي منها من قريب. ان في بعض الاباء استخدموا بعض المصطلحات - [00:02:29](#)

اللي استخدمها الاباء في القرن الرابع في عصر المجامع. المصطلحات اللي فيما بعد اتحطت في قانون الايمان المسيحي. ولكن مع بعض اتفاق فما زال هناك خلاف جوهري. ودي النقطة اللي انا اكدت عليها بشدة في الفيديو بتاع اوريجانوس في موضوع تفسير النص بتاع انجيل يوحنا. انه - [00:02:49](#)

جدا ان اوريجانوس ماشي قال كلام متفق مع الكلام اللي قاله الاباء في عصر المجامع. لكن اولجانوس ما كانش فاهم وما كانش مدرك نفس اللوازم اللي اباء عصر المجامع ادركوها. وبالتالي وقع في الكفر والهرطقة - [00:03:10](#)

كلام اباء عصر المجامع. دي نقطة هامة جدا وجوهرية. لعل انا قديما قلت ان ما فيش حد من اباء ما قبل نيقيا قال ابدأ ان مسلا الاب

والابن واحد في الجوهر او من نفس الطبيعة وده كان خطأ - 00:03:30

الواقع ان في اباء ما قبل نيقيا قالوا بوحدة الجوهر ما بين الاب والابن او ما بين الاب والابن والروح القدس؟ في الغالب كان الكلام عن الاب والابن. وفي اباء ما قبل نيقيا قالوا ان الاب والابن من نفس الطبيعة. وفي اباء ما قبل نيقيا قالوا ان الاب والام والروح القدس كل واحد - 00:03:47

واحد منهم اله او هم من نفس اللوهية. ومع ذلك مع هذه الاقوال القوية والشديدة اللي كانت غالبا القرن الثالث اللي هو اخر مرحلة في تطور عقيدة الثلوث ما قبل عصر المجامع. اخر مرحلة كانت ايه؟ يا جماعة هم من نفس - 00:04:07

الجوهر ولا لآ؟ يا جماعة هم من نفس الطبيعة ولا لآ؟ يا جماعة هم من نفس اللوهية ولا لآ؟ ماشي هم من نفس الجوهر ومن نفس الطبيعة ومن نفس اللوهية. ولكن - 00:04:27

ما زال هناك تفاوت ما بين الاقاليم. ودي نقطة يعني ليس فيها جدال. كل اباء ما قبل نقل وقعوا في التفاوت والتدني والتبعية. حتى لو في منهم اللي قال بوحدة الجوهر. هو ما كانش - 00:04:37

فاهم ان وحدة الجوهر تستلزم وحدة العظمة وحدة المجد المساواة في القدر والعظمة ما كانواش فاهمين ده. فوقعوا في التبعية. ووقعوا في التدني. عقيدة اللي بتقول لآ ان الاب واضح - 00:04:57

انه اعظم من الكل حرفيا اعظم من الاب اعظم من الابن واعظم من الروح القدس. حتى لو الابن مولود من الاب الطبيعي. بس بس برضه ما ينفعش اساوي ما بين الاثنين. ما ينفعش. فلو انا حبيت اقول ايه بقى اخر مرحلة اللي هي تمت في القرن - 00:05:17

في عصر المجامع اللي من اجلها هنا بيقول ان لاهوت الثالوث الاقدس لم يبلغ الوضوح والدقة في التعبير الا في القرن الرابع ايه بقى اللي بقى واضح جدا في القرن الرابع وما كانش موجود قبل منه المساواة التامة ما بين الاقاليم. ان ما فيش اقنوم اعظم من اقنوم - 00:05:37

وما ينفعش يكون اقنوم اقل او ادنى من اقنوم. هو ده اللي بقى واضح في القرن الرابع. مين بقى الناس اللي ساهمت في الكلام ده اثناسيوس الاسكندري والمفروض معه كريلس الاسكندري بس كريلس عشان متأخر قرن خامس لكن هنا بيقول قرن رابع اثناسيوس الاسكندري - 00:05:57

وبنوع خاص مع الاباء الكبادوك. اللي اتكلمنا عنهم قبل كده. باسيلوس الكبير وغرغوريوس ازيانزي وغرغوريوس السنيسي دول القبائل كبادو فيه اتنين منهم اخوات انا مش فاكر الثلاثة كانوا من كبادوكيا. اسمهم الاباء الكبادوك. وفي الغرب مع القديس اوغاستينوس. فيه كده شوية - 00:06:17

قرن رابع اهمهم طبعا وعلى رأسهم اثناسيوس الاسكندري عند الناس دي لاهوت الثالوث الاقدس كالصياغة عقدية بلغ من الوضوح والدقة خلاص اخر مرحلة. اللي هي ايه بقى اخر مرحلة دي؟ المساواة التامة بين - 00:06:42

بسبب وحدة الجوهر والطبيعة. فيبقى حتى لو في اباء وبأكد تاني على الكلام ده. لان الكلام ده انا فاكر كويس قوي. احد اخوة ناقشني في الموضوع ده وكلمني اتصال صوتي. كان بيكلمني في الموضوع ده. وبيقول لي ان فيه بعض المراجع المسيحية ذكرت بعض الاقوال اه في - 00:07:02

اباء قبل مجمع نيقيا قالوا بوحدة الطبيعة وقالوا بوحدة الجوهر. امال بقى ايه الفرق ما بينهم وما بين اباء القرن الرابع؟ فكرة المساواة واتأمل اباء ما قبل نيقيا كان مترسخ في عقولهم وفي اذهانهم وفي ادراكهم وفي تصورهم عن الثالوث ان لازم - 00:07:22

يكون فيه تراتبية رتب. فيه واحد اعظم من الثاني وفيه واحد اقل من الثاني. حتى لو قال لوحدة الجوهر ووحدة الطبيعة. خلاص؟ دي مقدمة ضرورية جدا جدا. يبقى هو بيقول لاهوت السلوس الاقدس لم يبلغ الوضوح والدقة في التعبير الا في القرن - 00:07:42

رابع وده نوع من التدليس لان القضية ما كانتش في مجرد الصياغة والكلام. كان في التصور والاعتقاد. مين بقى اللي ساهم في الكلام ده اثناء السوياس الاسكندري والاباء الكبادوك باسيلوس الكبير وغرغرس الميزيانزي وغرغوريوس النيصي وفي الغرب مع القديس -

00:08:02

ممتاز جدا. فيه بقى مجموعة اقتباسات والفيديو ده غالبا هيطول علشان نسبت قصة ان حتى لو اباة ما قبل نيقيا اتفقوا مع اباة عصر
المجامع على بعض التعبيرات الا ان اباة ما قبل نيقيا ما كانش عندهم - [00:08:22](#)

التصور الواضح لنفس لوازم هذه الاقوال. انا بكرر الكلام بشكل واضح. يبقى ده السالوس الاقدس في تعليم الاباء والمجامع
المسكونية هنقرا اولاً في القرنين الاول والثاني. ودول اهم حاجة. قال لك الثالث الاقدس - [00:08:42](#)

في سري المعمودية والافخارستية. هنا بيتكلم عن نقطة ودي حاجة لازم برضو نقر بها من اجل الانصاف. واضح جدا ان من بداية
التاريخ المسيحي كان فيه ثلاث اشخاص تلات اقاليم تلاتة لهم دور رئيسي وعلاقة جوهرية - [00:08:59](#)

بالمسيحية. مين دول؟ الله والمسيح والروح القدس الله والمسيح والروح القدس حتى ان القرآن الكريم بيشير في بعض الايات الى
علاقة الروح القدس بالمسيح. وطبعاً لا شك ولا ريب ان الروح القدس في - [00:09:19](#)

اسلامي الروح القدس في القرآن هو الملاك جبريل عليه السلام. طبعاً دور جبريل عليه السلام واضح من بداية ميلاد المسيح في سورة
مريم واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكاناً شرقياً فاتخذت من دونهم حجاباً - [00:09:37](#)

ارسلنا اليها روحنا. فتمثل لها بشراً سوياً. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً. قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكياً. طبعاً
فيه ايات تانية بس اختصاراً يبقى دور الروح القدس جوهرى - [00:09:57](#)

في حياة المسيح من بداية ولادته. هنا برضه في سورة البقرة ولقد اتينا موسى الكتاب وقفيناً من بعده بالرسول. واتينا عيسى مريم
البيئات وايدناه بروح القدس كان له دور واضح في حياة المسيح عليه السلام. ايضاً في اية اخرى في سورة البقرة. واتينا عيسى بن
مريم البيئات وايدنا - [00:10:17](#)

بروح القدس. هنا ايضاً في سورة المائدة. الله عز وجل يقول اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى ايدتك بروح
القدس. تكرر ذكر المسيح عليه السلام. وان روح القدس له دور في رسالة - [00:10:41](#)

تيح عليه السلام بشكل جوهرى. لذلك المفروض ما نستغربش ان زي ما قلت من بداية التاريخ المسيحي في ثلاثة متعلقين بالمسيحية
بشكل جوهرى. الله والمسيح والروح القدس. او روح القدس. لذلك الله عز وجل بيصحح اعتقادهم في سورة النساء - [00:11:01](#)

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته طه الى مريم وروح منه.
فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة. فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة - [00:11:21](#)

ثلاثة الله والمسيح رسول الله وجبريل روح القدس رسول الله وامنوا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك قال الله فامنوا
بالله ورسله بالجمع. لان اعتقادهم فاسد في المسيح وهو رسول الله. واعتقادهم فاسد في جبريل روح القدس - [00:11:41](#)

وهو رسول الله وهم ايضاً مش مؤمنين بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. دي نقطة مهمة كنت حابب اقولها. هو بقى عاوز يقول ايه
هنا في هذا المرجع؟ وانا قلت الكلام ده - [00:12:01](#)

وقررتوا كثير المسيحي بالنسبة له بيكتفي عشان يقول في النهاية ان عقيدة الثالوث موجودة في المرجع ده ان المرجع ده يكون
اتكلم عن الاب والابن والروح القدس. بس ساكتفي بذلك القدر اثباتاً للثالوث. هو مش العهد الجديد بيتكلم عن الله الاب؟ اه. وبيتكلم
عن الابن؟ اه. وبيتكلم عن الروح القدس اه - [00:12:11](#)

يبقى ده الثالوث خلاص انا مش عايز اكثر من كده. مش الثلاثة دول لهم علاقة ببعض؟ اه يبقى هو ده الثالوث. انا مش عايز اكثر من
كده. طيب تفاصيل العلاقة ما بين الاقاليم - [00:12:34](#)

ما ندخلش. طب كلام اخر بيوضح بما لا يدع مجالاً للشك. ان مسلاً الاب هو الاله الحقيقي الوحيد. لأ سيبك من الكلام ده. ان الاب هو
اله المسيح الابن وان الابن خاضع لله الاب لأ مش مهم الكلام ده. ممكن لدرجة ان الابن مخلوق او روح القدس مخلوق لأ - [00:12:44](#)

برضو مش مهم الكلام ده. فيبقى ما فيش مشكلة ان من بداية العهد الجديد وهو كتاب من القرن الاول بيمثل اعتقاد كان موجود في
القرن الاول مسيحي ان كان بشكل جوهرى ان الاب والابن والروح القدس الثلاثة دول كانوا شئ جوهرى لهم علاقة ببعض -

منذ بدايات القرن الاول المسيح. لكن ده لا يعني عقيدة الثالوث ما ينفعش نتعامل مع الموضوع بهذه السطحية الشديدة. ما ينفعش نتجاهل من كتابات اباء ما قبل النصوص الواضحة الصريحة اللي بتخالف اعتقاد عصر المجامع. اللي لو اتحطت في محاكمة من اباء عصر المجامع - [00:13:24](#)

كانوا حرموا اللي قال الكلام ده. كانوا قالوا ان ده كفر. ولا يجوز ان نتكلم عن الثالوث بهذه الطريقة حسب تصور اباء عاصمة هنا يقول ان ايمان الكنيسة الاولى بالثالوث الاقدس قد انطلق من خبرة الرسل الذين عاشوا مع المسيح اللي هو ابن الله ادي اقتون - [00:13:50](#)

طبر وعمل الروح القدس ادي اكنو في المسيح وفيهم من بعد قيامة المسيح طبعاً الاب ما فيش كلام يعني. هذا الاختبار هو الذي نقلوه الى جميع المؤمنين بالمسيح عبر الاسرار المقدسة. ولا سيما سري المعمودية والافخارست - [00:14:10](#)

طبعاً في نقطة هنا ان الاب سليم بوسترز بيتعامل مع الصيغة بتاعة اذهابه وتلميذه جميع الامم وعامدون باسم الاب والابن والروح القدس دي صيغة قديمة. لكن بيتجاهل المشكلة اللي هي هل دي اقدم صيغة ولا لا؟ وهل المعمودية باسم الاب والابن والروح القدس؟ كانت كده من بداية المسيحية ولا لا؟ بيتجاهل - [00:14:26](#)

المشكلة دي. لكن ما علينا بيتكلم عن المعمودية كطقس بيبين عقيدة الثالوث. فيبيستشهد بكتابة تقليد الرسول. انا كنت عملت قبل كده عصير لكتاب التقليد الرسولي مش فاكر انا نشرته كفيديو على قناة الدعوة الاسلامية ولا لا؟ لو ما كانش كده نبقي نعمل فيديو. لانه يستحق - [00:14:46](#)

هو كتاب مهم التقليد الرسولي لهيبوليتوس الروماني. كتب سنة ميتين وخمستاشر بداية القرن الثالث عن طقس المعمودية وبيقول ان الاسقف بيجيب الشخص اللي بيتعمد وبيقول له هل تؤمن بالله الاب - [00:15:06](#)

قدير يبقى حتى القرن الثالث لما بنقول الله بنقصد الان. فيجيبه المعتمد اني اوؤمن به فيغطسه اذ ذاك في الماء مرة اولي. ثم يضع من جديد يده على رأسه ويسأله ثانية. هل تؤمن بيسوع المسيح ابن الله؟ ولد - [00:15:26](#)

فعل الروح القدس من مريم العذراء. يعني ايه ولد بفعل الروح القدس؟ ما علينا. ومات وقبر وقام من بين الاموات في اليوم الثالث وجلس عن يمين الاب فيأتي ليدين الاحياء والاموات. قال لك اني اوؤمن فيغطسه مرة ثانية. صياغة اعتقاده عن الابن ما فيهوش ملمح ان واحد مع الاب في الجوهر - [00:15:46](#)

ولا مسوي للاب ولا في نفسه خالص طيب هل تؤمن بالروح القدس وبالكنيسة المقدسة ايه ايمانك بقى؟ فكرة احنا بنؤمن بالروح القدس. ده ظل لغاية القرن الايه؟ واخر كان القرن الرابع الميلادي. انت مؤمن بروح القدس؟ والله مؤمن. طب ايه ايه ايمانك؟ لا ما يا اخي الشيطان يكمن في التفاصيل. لازم تستفسر يعني. قال لك تلك - [00:16:06](#)

عادة كانت منتشرة في معظم الكنائس. ما فيهاش اي ملمح واضح لعلاقة الاقاليم ببعض ولا مساوته كويس قوي. فهنا بيقول بيدو لنا الاعتراف بالسالوس الاقدس. الاب والابن والروح القدس الركن الاساسي في تلك هو بيتكلم عن الاب والابن - [00:16:28](#)

الروح القدس. يبقى الثالوث خلاص خلص. وبعدين بيتكلم عن الافخارستية. برضو بيجيب كلام هبوليتوس الروماني في التقليد الرسولي. فيقول ايه نرفع لك الشكر يا الله برضه ملمح ان الكلام عن الله له علاقة بالاب بابنك الحبيب يسوع - [00:16:48](#)

المسيح الذي ارسلته اينا في تمام الازمنة. وبعدين نطلب اليك ان ترسل روح القدس. ادي يبقى مش اتكلم عن الله هو جاب سيرة اب ايوه مش قال الله يبقى يقصد الاب. يبقى اتكلم عن الله والمسيح والروح القدس يبقى ده الثالوث. نكتفي بهذا القدر. هنا بيقول - [00:17:08](#)

ويختتم بالتمجيد. ولذا نريد ان نسبحك ونمجذك اللي هو بيتكلم عن الله. بابنك يسوع الذي نرفع اليك ايها الاب والابن والروح القدس في الكنيسة المقدسة الان والى دهر الدائرين امين. هنا زي - [00:17:28](#)

بيقول بشكل واضح فالصلاة تتوجه الى الاب. يبقى الذي به نرفع اليك التمجيد والاكرام. خلص الكلام. نبدأ جملة جديدة ايها الاب والابن والروح القدس في الكنيسة المقدسة كزا. بيتكلموا عن ثلاثة لهم علاقة جوهرية بالكنيسة. ايه علاقتهم ببعض مش بندخل في

طاهر الكلام ان الله هو الاب. كويس قوي. مرة ثانية احنا بنتكلم عن كتاب اتكتب في متين وخمستاشر ميلادية. النصف من القرن الثالث قال لك بقى السالوس الاقدس في تعليم الابهاء. وبيتكلم عن الابهاء المناضلون. وهنا بيقر - [00:18:08](#)

اشكالية. بيقول ايه بقى؟ التعبير عن الايمان المسيحي بمفاهيم الفلسفة اليونانية له مخاطره. اذ يمكن ان يؤثر اللجوء الى تلك المفاهيم على العقيدة نفسها. خلي بالك برضو هو مش عايز اقول خبيث لكن هو مش عايز يقول ان هو ده - [00:18:28](#)

فهمهم هو عاوز يقول ان هم لما اتكلموا بالطريقة دي بقى كلامهم ملتبس لكن اكيد هم اعتقادهم كان صح. زي اباء عصر المجامع. هو كانه عاوز يقول المشكلة مش في حقيقة اعتقادهم وتصورهم - [00:18:48](#)

المشكلة بس في تعبيرهم عن العقيدة. الله المستعان. فهنا بيقول لك لم يقوى اللاهوت المسيحي على ازالة كل تلك المخاطر الا تدريجيا. الخلاصة المسيحية تأثرت بالفلسفة اليونانية. فلما شرحوا الثالوث شرحوه في ضوء الفلسفة اليونانية - [00:19:07](#)

فوقعوا في الكفر والهرطقة والزندقة ان ما كانتش اصلا الفلسفة اليونانية والوثنية دي هي سبب اتجاههم للثالوث اصلا انحرافهم عن التوحيد. هنا قال لك لذلك نلاحظ عند الابهاء المناضلين من امثال يوستينوس وتاتيانوس واثيرناغورس - [00:19:27](#)

بعض اللتباس في تأكيد ازلية الابن والروح القدس. يعني ايه الكلام ده؟ يعني الابهاء دول يوستينوس وتاتيانوس واثيرناغوت كان عندهم مشاكل فيما يخص ازلية الابن والروح القدس. كان لهم كلام تفهم منه ايه ده بيقى - [00:19:47](#)

ابني مش ازلي ايه ده بيقى روح القدس مش ازلي؟ اه لهم كلام يتفهم كده. وبرضو عندهم مشكلة في موضوع وحدتهما في اوهر مع الاب لهم كلام تفهم منه ايه ده بحسب تصور اباء عصر المجامع بيقى هنا بيقى هم مش واحد في الجوهر - [00:20:10](#)

النقطة دي مهمة واكدت عليها وباكورها. وحدة الجوهر ما بين الاقاليم عند اباء عصر المجامع لولا وازن. لو انت قلت كلام ضد اللوازم دي بيقى ده ضد وحدة الجوهر. بيقى علشان كده هو بيقول الابهاء دول ودول اباء القرن الثاني والثالث. كان عندهم - [00:20:30](#)

هو هنا بيخفف الموضوع. قال لك كان عندهم اللتباس في تأكيد ازلية الابن والروح القدس ووحدتهما في الجوهر مع الاب كويس. قال لك وقد تأثروا في هذا الموضوع بالنظرة الافلاطونية لله التي تضع بين الله الاسماء - [00:20:50](#)

اللي هو مين بقى؟ بالنسبة للمسيحيين الاب والانسان قافلة من الكائنات. اللي هم بقى مين؟ عند النصارى مش هيبقوا قافلة هيبقوا الابن والروح القدس. التي تحتل مرتبة مرتبة وسطا بين الله والانسان. بيقى في عندنا الله - [00:21:09](#)

وفي عندنا الانسان او المخلوق يعني المخلوقات. وفيه وسيط بين الله والناس. الانسان يسوع المسيح. لان الله في نظرها الافلاطونية يعني بعيد كل البعد عن العالم المخلوق. ولا يمكنه ان يتصل به الا بواسطة من - [00:21:29](#)

من خلال كلام اورجانوس عن الابن اللي احنا ذكرناه قبل كده. تلك الكائنات الابن والروح القدس. هنا بياكد على نقطة مهمة والكلمة باليونانية لوجوس هي اعظم تلك الكائنات. يعني انت كمسيحي قطعاً ولا شك ولا ريب اخذت من الفلسفة اليونانية - [00:21:49](#)

اخذت من الوثنية اليونانية مفهوم اللوجوس اللي ينكره ده بيقى مكابر. ما فيش حد يتكلم عن الله واللوجوس الا ويكون متأثر بالفلسفة الوثنية اليونانية فالخطر في اللاهوت المسيحي يكمن في اعتبار ابن الله الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس وكلمة الله كائناً وسطا بين - [00:22:09](#)

طوى الانسان. ما بولس بيقول كده صراحة وفي هذا الموضوع لا تخلو كتابات الابهاء المناضلين من اللتباس. الموضوع مش اللتباس هو ده كان اعتقادهم وشرحوه بمنتهى الوضوح المسيحي مش عايز يقبل ان العقيدة تطورت - [00:22:33](#)

لان ده معناه تحريف الديانة المسيحية. فهو جايب كلام ليوستينوس. بيقول بمنتهى الوضوح ان الابن ابن الله هو بيتكلم عن علاقة الابن بالاب قبل باقي المخلوقات هنا بيقول ايه؟ كلام قوي جدا في الدفاع الثاني ان ابن الله الوحيد الذي يدعى ابنا بالمعنى الحقيقي. شف عايزك تركز في جزء - [00:22:55](#)

الاتفاق مع عصر المجامع وجزء الاختلاف الواضح اللي لو اتعرض على اباء عصر المجامع يتحرم بسببه. ان ابن الله الوحيد الذي يدعى

ابنا بالمعنى الحقيقي والكلمة الذي قبل كل الخلائق كان مع الله وولد - [00:23:19](#)

اما صنع الاب به بواسطة في البدء كل شئ ونظمه. فكر بحت. هنا قال لك ايه؟ فكأن كلمة الله لم يولد الا عندما صنع الله الكون اهو ده واضح من كلامه. وكذلك يقول ثوفيلوس لما اراد الله ان يصنع ما قرره ولد هذا الكلمة - [00:23:39](#)

لما اراد يبقى فيه ارادة تسبق وجود الابن الاريوسية في اجلى صورها. ولادة الابن مرتبطة بالزمن بالمشيئة. عندما صنع الاب ولد. لما اراد الله ان يصنع لافظا اياه بكر كل خليفة. فهنا قال لك برضو كلام كان موجود عند هؤلاء الاباء حاجة كأن في كلمة باطني -

[00:24:09](#)

وكلمة ملفوظ او منطوق به. وده غير ده غير ده. هنا بيقول يؤكد هؤلاء الاباء الوهية الابن والروح. خل بالك النقطة دي مهمة. هم

قالوا ان الابن اله قالوا ان الروح القدس اله؟ اه قالوا. بس برضو ما كانوا ملتزمين بنفس لوازم اباء - [00:24:39](#)

مجامع ان انت عند ابا عصام مجامع لو قلت ان الابن اله يبقى مساواة ما بين الاب والابن. لو قلت ان الروح القدس اله يبقى مساواة ما

بين هم ما كانواش - [00:24:59](#)

الادراك ده. فهنا بيقول لك اذ يميزون بين صنع الخلائق وولادة الابن. وخل بالك النقطة دي مهمة وكانت واضحة جدا عند اولجانوس.

لكن برضه برضو لو هم هيفرقوا يعني هم مش هيرضوا في بعض الاباء بعضهم لما اتكلموا عن ولادة الابن من الاب قالوا ان الابن مولود

- [00:25:09](#)

وهو غير مخلوق ومع ذلك هو معتمد على الاب في وجوده. واكتسب كينونته ووجوده من الاب فيبقى اكيد. الاب اعظم منه تابك

لوجوده. يعني هو كانه بيتعامل مع مرحلتين زمنيتين. مرحلة ما قبل الخليفة وما بعد الخليفة - [00:25:29](#)

ففي حوادث خاصة قبل الخليفة. من ضمنها ولادة الابن. فيبقى يتقال ان الولادة دي ليست خلقا هو عاوز يفرق فرق لكن هل هو

حدوث؟ هو حدوث. لم يكن له وجود قبل لم يكن له وجود قبل. هو - [00:25:54](#)

لاخر ليوجدوا اه يبقى اللي هو معتمد عليه اعظم منه؟ اه لازم نفهم ده بكرر تاني والله الكلام ده مهم علشان التصور لتطور عقيدة

الثالوث يبقى منضبط في اوجه شبه ما بين اباء ما قبل نيقيا واباء عصر المجامع واوجه اختلاف جوهرية. ويكرر تاني ان اباء ما قبل -

[00:26:14](#)

قالوا بعض الاقوال اللي قالها ابا عصر المجامع لكن ابا عص المجامع وضعوا لهذه الاقوال لوازم لم يلتزم بها اباء ما قبل ليبيبا كانوا

شايفين تصور اخر وان ده لا يلزم منه ده. طيب. هنا قال لك وده كلام مهم سترفض الكنيسة فيما بعد - [00:26:40](#)

التمييز بين الوجودين لكلمة الله الوجود الباطني في الله والوجود الخارجي الذي حصل عندما لفظ الله بما ونطق به. يبقى هم كان

لهم تصور غير تصورك. سترفض الكنيسة يعني ده كفر. ما ينفعش نقول كده. طب ما هم قالوا كده وصاغوه بشكل - [00:27:00](#)

الواضح يبقى اعتقادهم غير اعتقادك دلوقتي. هنا تحت عنوان الايمان بالسالوس الاقدس اساس خلاصنا. في سياق كلامه عن

اريناوس اسقف ليون وافرد له مجموعة حلوة يعني. اقتباسات كتير وعاوز يعني بياكد عليه اوي يعني. بيقول ان اريلاوس يقول في

كتابه ضد الهارات - [00:27:20](#)

هو ذا تعليم ايماننا المنهجي. واساس خلاصنا وركن بنائه. انه الله الان الذي لم يخلق ولم يولد ولا يرى الله الا واحد خالق كل شئ هذا

هو البند الاول من ايماننا. الكلام ده ما ينفعش مع السالوس في عصر المجامع. كانه هو بيقول ان ده وجه تميز وتفرد. هو لم -

[00:27:40](#)

اخلق ولم يولد. الله! هو اللي بيتولد ده يعني حاجة وحشة! هو ده عيب علشان لما تمدح الاب او تتكلم عن تقول انه لم يخلق ولم يولد

والله العظيم ما المح في غاية الاهمية. هو لم يخلق ولم يولد. يعني غير معتمد في وجود - [00:28:10](#)

على اخر الله الا واحد خالق كل شئ. هذا هو البند الاول من ايماننا. طب البند الثاني انه كلمة الله ابن الله ربنا يسوع المسيح الذي ظهر

للانبياء في الشكل الذي وصفوه به في نبواتهم. ووفق تدبير الاب الخاص. الكلمة الذي - [00:28:30](#)

كل شئ والذي قبل ملة الازمنة صار انسانا ليعيد كل شئ ويضبطه. فولد من البشر وصار منظورا وملموسا. ويعيد قضي بين الله

والانسان كلام فين علاقة الابن بالاب غير ان انت بتقول انه كلمة الله وابن الله ما فيش شيء واضح - [00:28:50](#)

طب والروح القدس؟ اما البند الثالث فهو روح القدس الذي نطق بالانبياء وعلم كذا كذا. فين علاقة الروح القدس بالاب والابن؟ هنا بيقول هذا الايمان هو ايمان الكنيسة الجامعة منذ الرسل. ان الكنيسة وان تكن منتشرة في المسكونة كلها حتى اقاصي الارض. قد تسلمت - [00:29:10](#)

من الرسل وتلاميذهم الايمان باله واحد اب ضابط الكل خالق السماء والارض والبحار وكل ما فيها خلصنا الكلام عن الاله الواحد

خلصنا. وبسوع المسيح الواحد ابن الله الذي تجسد لاجل خلاصنا. ايه طبيعة علاقته - [00:29:30](#)

الاب برضو مش واضح وبروح قدس واحد ايه طبيعة علاقته بالاب والابن برضه مش واضح. وبعدين هنا قال لك ايه؟ لكي تجسوا امام ربنا يسوع المسيح والهننا ومخلصنا وملكتنا. بيقول عنه اله بيقول عنه اله. مش مشكلة. لكن تغيب فكرة المساواة. وبغض النظر هو بيألهه - [00:29:50](#)

ليه؟ لكنه في النهاية لما بيتكلم عن الابن بيتكلم بطريقة لما بيتكلم عن الاب بيتكلم بطريقة. التفاوت واضح هنا بقى بيتكلم عن وحدة الجوهر الالهي والطبيعة الالهية. فين عند اباة ما قبل نيقيا الكلام عن وحدة الجوهر والطبيعة - [00:30:11](#)

الهيئة. فيقول لك لا يكتفي اريناوس بذكر الاقاليم الثلاثة بل يوضح وحدتها في اللاه. فيقول عن الاب والابن. الله! طب فين الروح القدوة خلل في خلل. هنا هو في الصفحة اللي بعديها وهنرجع ثاني نقرا الكلام. لا يتكلم كثيرا اريناوس عن الوهية الروح القدس. لان موضوع - [00:30:31](#)

نقاش في الكنيسة الاولى لم يكن الروح القدس بل للابن. لأ هنا قال لك ومع ذلك يشير الى الوهية الروح القدس في ذكر العمل كلام برضو صايص وماييص ما ينفعش تقول هو ما اتكلمش عن الوهية الروح القدس لان موضوع النقاش كان عن الابن مش عن الروح القدس. ده كلام فاضي. فين اعلانك - [00:30:51](#)

اكل اعتقادك حتى قبل الدخول في النقاشات. هنا لو رجعنا للكلام بيقول الاب رب والابن رب. الاب اله والابن اله لان الذي ولد من الله هو اله. برافو. يبقى ده وجه اتفاق مع اباة عصر المجامع. لكن هو لم يلتزم بنفس - [00:31:11](#)

لوازم. هنا بيقول لك وان كان هناك حسب تدبير في دقتها. ابن واب تبين ان ليس الا اله واحد في جوهر بالذات وطبيعة هذا الكيان. برضه كلام ما تفهمش بالظبط. ايه الموضوع؟ وفين الروح القدس من الثنائي العجيب ده؟ هنا برضه ده كلام - [00:31:31](#)

فقد برهنا ان وجوده لم يبدأ بولادته بما انه موجود دائما لدى الاب. ماشي. ريناوس كان عنده تصور لازلية الابن لكن برضو هو عنده مشاكل فيما يخص روح القدس. ما فيش اب من اباة ما قبل نيقيا الا وعنده مشكلة. لو - [00:31:51](#)

اطفي ناحية عنده مشكلة في ناحية ثانية. وخل بالك برضه احنا بنتكلم عن اريناوس هو من اباة القرن الثاني الميلادي. لان احنا لما بنقارن مع الاباء اصوليين برضو الفجوة بتوسع والتفاوت بيكون اعظم واوضح. هنا بيتكلم عن القرن الثالث وبيقول لك القرن الثالث ده بقى كان - [00:32:11](#)

المدعكة ما بين بدعة الشكلائية والتبعية. هو طبعا التبعية ده موجود من البداية خالص. والشكلائية يقصد اعتقاد سابيلوس ان الاب والابن والروح القدس مجرد يعني مظاهر لنفس الاله الواحد بتكلم شوية عن الشكلائية مش قضيتي دلوقتي. وبعدين اتكلم شوية عن التبعية. برضو مش قضيتي دلوقتي. جه بقى عند ترتيليانوس احد اباة القرن - [00:32:31](#)

سالس وبيقول عبارة قوية هو اول لاهوتي في الكنيسة الغربية. توسع في عقيدة السالوس الاقدس. واستخدم للتعبير عنها الفاظا ستثبت حتى يومنا هذا. ولا سيما لفظتي جوهر واقتوم او شخص. طب سؤال هل برضو - [00:32:56](#)

كان اعتقاده زي الفل مع كلامه عن الجوهر ومع كلامه عن الاقاليم الثلاثة والجوهر الا انه سيقع في التبعية والتدني برضه مش واضح عنده المساواة التامة. قال لك ايه؟ اما الابن وروح القدس - [00:33:20](#)

ده في اعتقاد تلتيانوس فيشارك الاب في جوهر اللاهوتة انما بدرجة ادنى. هم شركة في شركة في جوهر اللاهوتة لكن هو برضو يرى ان ده لا يلزم منه المساواة التامة. انما بدرجة ادنى. كذلك القول عن ازلية وجود الابن - [00:33:40](#)

الروح القدس مع الاب فهما ازليان مع الاب ولكن ليس كاقنمين متميزين. انما كصفتين في الذات الالهية با تصور قلنا لو اتعرض على اباء عصر المجامع يتكفر. ولم يتميزا كاقنومين الا في الزمن نفس المشكلة - [00:34:03](#)

ان كان فيه اه ربنا الله حي بروحه. ناطق بكلمته. فبقى الابن والروح القدس صفات لله الاب وبعدين اصبح لهم وجود اكنمي فيما بعد. زي كلام الالباء عن الكلمة الباطنية والكلمة المنطوق بها. اي لدى خلق الكون - [00:34:23](#)

ولدى حلول الروح القدس على التلاميذ يوم العنصرة. هنا برضه بيقول ايه؟ يميز ترتيلانوس كما فعل لويستينوس بين الكلمة الذي هو في فكر الاب. الكلمة الباطني زي ما زي ما لسه قايل وعقله منذ البدء والكلمة الذي نطق به الاب لدى خلق العالم. وبعدين بيقول ان العقل والكلمة الذي قبل الخلق هو - [00:34:43](#)

والصفة مش اكنوم هو صفة خاصة بالله ولكنه ليس اقنوم الابن. ده كفر. وكما ان الابن اخذ من الاب وده من اسباب التبعية. كذلك الروح القدس اخذ وجوده من الابن. وده من اسباب التبعية. وده نفس كلامه - [00:35:03](#)

والجيمس فهنا بيقول لك ايه بشكل واضح. هكذا نلاحظ ان تعليم ترتيلانوس اللاهوتي في عقيدة الثالوث الاقدس رغم عمقه وتأكيده تيدو على وجود ثلاثة اقاليم في اللاهوت الواحدة ينقص التوازن والانسجام في الربط بين التثليث في الاقاليم والوحدة في هو مش شايف - [00:35:23](#)

اللوازم زي ما قلت ومن جهة اخرى بين ظهور الاقاليم الثلاثة ووجودها منذ الازل في الله الواحد. عنده مشاكل. ما فيش مساواة. طيب دخل بقى على اورجانوس. قال لك بقى - [00:35:43](#)

اورجانوس ده واضح يعني انحرافه واضح. تأثر اوليجانوس في عرضه لعقيدة السالوس الاقدس بالافلاطونية الحديثة. كانت الافلاطونية الحديثة تترى في اللاهوت ثلاث درجات متفاوتة. الثلاثة دول ايه؟ قال لك الاب رقم واحد. وبعدين الابن هو الله الثاني - [00:35:55](#)

الذي ينتقل بواسطة كيان الله من الواحد الى تعددية العالم. والتالت مين؟ تالت روح القدس. هنا قال لك المبادئ الثلاثة تحمل في ذاتها نفس اللاهوتية. ماشي. الا ان اللاهوتية فيها على درجات متفاوتة. ده واضح - [00:36:15](#)

يا ابني ده قال بشكل صريح ان روح القدس مخلوق. ان الابن خلق الروح القدس. بس هم الثلاثة الهة. الله! ازاي! ما هو ازاي عشان اعتقاده غير اعتقادك. قال لك فرأى في الاب صفات الكائن الالهي الاول وفي الابن صفات الكلمة الله الثاني - [00:36:35](#)

ايه اللي ده بقى في كل حاجة في الرتبة والزمن والمكانة والقدرة والقوة والعظمة وكله. وفي الروح القدس صفات الله الثالث وروح عالم. قال لك ايه؟ تدرج في اللاهوت اب وابن وروح قدس - [00:36:55](#)

قال لك يعني مع ذلك فقد اكد على خلاف ما سيعتقده اريوس المساواة في جوهر اللاهوتية. واضح ان في زمن اريوس بدأوا يفهموا ان احنا لو قلنا بوحدة في الجوهر يبقى لازم يكون في ايه؟ المساواة بين الاقاليم. خلي بالك اوريجانوس هل - [00:37:11](#)

قال بالمساواة ما قلش. هنا بيقول لك ومع ذلك فقد اكد على خلاف ما سيعتقده اريوس المساواة ازاي؟ المساواة وهو اكد على تدرج فيه بيقلوها ودرجات متفاوتة وادنى منه ومخلوق والكلام ده كله. ازاي؟ الله المستعان - [00:37:31](#)

الكلام ده يعني اعتقاد اورجانوس احنا ناقشناه بعمق اكثر في الفيديو اللي فات. هنا بيقول ايه؟ الا ان اوريجانوس مع تأكيده وحدة جوهر بين الاب والابن والروح يعلن ان الاب اعظم من الابن. وان الابن اعظم من الروح القدس - [00:37:48](#)

فهو لا يرى نفس اللازم. ففي هنا نقطة اتفاق نقطة اختلاف. قال لك والابن اعظم من الروح القدس لان يسبقه في الكيان وهو اللي خلق الروح القدس. ان فكر اورجانوس اللاهوتي في عقيدة السالوس الاقدس لا يزال يشوب بعض الالتباس. ايه يشوبه؟ هو - [00:38:06](#)

هو اعتقاده مختلف. ما تضحكوش على الناس ارحموهم. وان كان في عمقه منسجما. لأ هو فيه حاجات اتفق وفيه نقاط جوهرية وفي الاخر الاقتباس بتاع الاخ محمد عادل القرن الرابع ان لاهوت الثالوث الاقدس لم يبلغ الوضوح والدقة في التعبير لأ يا جماعة المشكلة - [00:38:26](#)

في التعبير هو عمال يتطور ووصل في القرن الرابع القمة اللي هي ايه؟ المساواة التامة بين الاقاليم. بسبب وحدة الجوهر ووحدة

الطبيعة ووحدة الالوه الفيديو ده مهم جدا جدا واي حد عاوز يفهم تطور عقيدة الثلوث المسيحية لازم يشوف هذا الفيديو. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط - [00:38:46](#)

على زر اعجبني ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية - [00:39:09](#)

تقوم بزيارة صفحتنا على بتريون او بيبال او حتى قم بالانساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز - [00:39:19](#)

عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:29](#)